بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢ – سورة الإخلاص

مكية ، وآيها أربع . روى البخارى[١] عن عائشة رضى الله عنها أن النبىّ ﷺ بعث رجلًا على سرية . وكان يقرأ لأصحابه فى صلاتهم فيختم بـ (قل هو الله أحد) . فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبىّ ﷺ ، فقال : سلوه لأىّ شىء يصنع ذلك . فسألوه . فقال : لأنها صفة الرحمن ، وأنا أحب أن أقرأ بها . فقال النبىّ ﷺ : أخبروه أن الله تعالى يحبّه .

وروى الإمام أحمد[٢] عن أبى مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن . وأخرجه البخارىّ فى قصةٍ . وروى الإمام أحمد[٣] عن أبىّ ابن كعب أن المشركين قالوا للنبىّ ﷺ : يا محمد ! انسب لنا ربك . فأنزل الله تعالى هذه السورة .

(١) أخرجه فى : ٩٧ ـ كتاب التوحيد ، ١ ـ باب ما جاء فى دعاء النبىّ ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى ، حديث رقم ٢٥٩٦ .

(٢) أخرجه بالصفحة رقم ١٢٢ من الجزء الرابع .

(٣) أخرجه عن أبى سعيد الخدرىّ فى : ٩٧ ـ كتاب التوحيد ، ١ ـ باب ما جاء فى دعاء النبيّ ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى ، حديث رقم ٢٠٨١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

القول فى تأويل قوله تعالى :

[١] (قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ)

[٢] (ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ)

[٣] (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)

[٤] (وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ)

« قُلْ هُوَ » أى الخبر الحق المؤيد بالبرهان الذى لا يرتاب فيه ، وهو ما يعبر عنه النحويون بالقصة أو الحديث أو الشأن . قال أبو السعود : ومدار وضعه موضعه ، مع عدم سبق ذكره ، الإيذان بأنه من الشهرة والنباهة بحيث يستحضره كل أحد ، وإليه يشير كل مشير ، وإليه يعود كل ضمير « ٱللَّهُ أَحَدٌ » أى واحد فى الألوهية والربوبية . قال الزمخشرىّ : (أَحَدٌ) بمعنى واحد . وقال ابن الأثير : (الأحد) فى أسمائه تعالى ، الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر . والهمزة فيه بدل من الواو . وأصله (وحد) لأنه من الوحدة . وفى (المصباح) : يكون (أحد) مرادفاً (لواحد) فى موضعين سماعاً :

أحدهما ـ وصف اسم البارئ تعالى فيقال هو الواحد وهو الأحد ، لاختصاصه بالأحدية . فلا يشركه فيها غيره . ولهذا لا ينعت به غير الله تعالى . فلا يقال (رجل أحد) ولا (درهم أحد) ونحو ذلك .

والموضع الثانى ـ أسماء العدد للغلبة وكثرة الاستعمال . فيقال أحد وعشرون ، وواحد وعشرون . وفى غير هذين يقع الفرق بينهما فى الاستعمال ، بأن (الأحد) لنفى مايذكر معه ، فلا يستعمل إلا فى الجحد ، لما فيه من العموم ، نحو ما قام أحد . أو مضافاً نحو (ما قام أحد الثلاثة) . و (الواحد) اسم لمفتتح العدد . ويستعمل فى الإثبات ، مضافاً وغير مضاف . فيقال (جاءنى واحد من القوم) . انتهى .

وقال الأزهريّ : الواحد من صفات الله تعالى ، معناه أنه لا ثانى له . ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد . فأما (أحد) فلا ينعت به غير الله تعالى ، لخلوص هذا الاسم الشريف له جل ثناؤه .

قال الإمام : ونكّر الخبر لأن المقصود أن يخبر عن الله بأنه واحد ، لا بأنه لا واحد سواه . فإن الوحدة تكون لكل واحد . تقول (لا أحد فى الدار) بمعنى لا واحد من الناس فيها . والذى كان يزعمه المخاطبون هو التعدد فى ذاته . فأراد نفى ذلك بأنه أحد . وهو تقرير لخلاف مايعتقد به أهل الأصلين من المجوس ، ومايعتقده القائلون بالثلاثة ، منهم ومن غيرهم . وسيأتى لابن تيمية كلام آخر فى سر إيثاره بالتنكير « ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ » أى الذى يصمد إليه فى الحوائج ، ويقصد إليه فى الرغائب . إذ ينتهى إليه منتهى السؤدد ، قاله الغزالىّ فى (المقصد الأسنى) . وهكذا قال ابن جرير[1] : الصمد عند العرب هو السيد الذى يصمد إليه ، الذى لا أحد فوقه ، وكذلك تسمى أشرافها . ومنه قول الشاعر[2] :

أَلاَ بَكَّرَ النَّاعِى بِخَيْرَىْ بَنِى أَسَدْ بِعَمْرِو بْن مَسْعودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

قال الشهاب : فهو (فَعَل) بمعنى مفعول . وصمد بمعنى قصد . فيتعدى بنفسه وباللام وإلى . وقال ابن تيمية رحمه الله : وفى الصمد للسلف أقوال متعددة ، قد يظن أنها مختلفة وليست كذلك بل كلها صواب . والمشهور منها قولان :

أحدها ـ أن الصمد هو الذى لا جوف له .

والثانى ـ أنه السيد الذى يصمد إليه فى الحوائج .

والأول هو قول أكثر السلف من الصحابة والتابعين وطائفة من أهل اللغة .

والثانى قول طائفة من السلف والخلف وجمهور اللغويين .

---

(١) انظر الصفحة رقم ٣٤٧ من الجزء الثلاثين (طبعة الحلبىّ الثانية) .

(٢) استشهد به فى اللسان بالصفحة رقم ٢٥٨ من المجلد الثالث (طبعة بيروت) .

ثم توسع رحمه الله فى مأخذ ذلك واشتقاقه والمأثور فيه ، إلى أن قال :

وإنما أدخل اللام فى (الصمد) ولم يدخلها فى (أحد) لأنه ليس فى الموجودات مايسمى أحداً فى الإثبات مفرداً غير مضاف . ولم يوصف به شىء من الأعيان إلا الله وحده . وإنما يستعمل فى غير الله فى النفى وفى الإضافة وفى العدد المطلق . وأما اسم الصمد فقد استعمله أهل اللغة فى حق المخلوقين ، كما تقدم ، فلم يقل صمد بل قال (ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ) فبين أنه المستحق لأن يكون هو الصمد دون ماسواه . فإنه المستوجب لغايته على الكمال . والمخلوق ، وإن كان صمدا من بعض الوجوه ، فإن حقيقة الصمدية منتفية عنه . فإنه يقبل التفرق والتجزئة . وهو أيضاً محتاج إلى غيره . فإن كل ما سوى الله محتاج إليه من كل وجه ، فليس أحد يصمد إليه كل شىء ولا يصمد هو إلى شىء ، إلا الله . وليس فى المخلوقات إلا ما يقبل أن يتجزأ ويتفرق وينقسم وينفصل بعضه من بعض . والله سبحانه هو الصمد الذى لا يجوز عليه شىء من ذلك ، بل حقيقة الصمدية وكمالها له وحده واجبة لازمة ، لا يمكن عدم صمديته بوجه من الوجوه ، كما لا يمكن تثنية أحديته بوجه من الوجوه .

وقال أبو السعود . وتكرير الاسم الجليل للإشعار بأن من لم يتصف بذلك فهو بمعزل من استحقاق الألوهية . وتعرية الجملة عن العاطف لأنها كالنتيجة للأولى . بيّن أولاً ألوهيته عزوجل المستتبعة لكافة نعوت الكمال ، ثم أحديته الموجبة تنزهه عن شائبة التعدد والتركيب بوجه من الوجوه ، وتوهم المشاركة فى الحقيقة وخواصها . ثم صمديته المقتضية لاستغنائه الذاتى عما سواه ، وافتقار جميع المخلوقات إليه ، فى وجودها وبقائها وسائر أحوالها ، تحقيقاً للحق ، وإرشاداً لهم إلى سننه الواضح . ثم صرح ببعض مايندرج فيما تقدم ، بقوله سبحانه « لَمْ يَلِدْ » تنصيصاً على إبطال زعم المفترين فى حق الملائكة والمسيح . ولذلك ورد النفى على صيغة الماضى . أى لم يصدر عنه ولد ، لأنه لا يجانسه شىء ليمكن أن يكون له من جنسه صاحبة فيتوالدا . كما نطق به قوله تعالى (١) (أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ) ولا يفتقر إلى

(١) [٦/ الأنعام/ ١٠١] .

ما يعينه أو يخلفه ، لا ستحالة الحاجة والفناء عليه ، سبحانه . انتهى .

وقال ابن تيمية . وقد شمل ما أخبر به سبحانه من تنزيهه وتقديسه عما أضافوه إليه من الولادة ، كل أفرادها . سواء سموها حسية أو عقلية ، كما تزعمه الفلاسفة الصابئون من تولد العقول العشرة والنفوس الفلكية التسعة التي هم مضطربون فيها ، هل هي جواهر أو أعراض؟ وقد يجعلون العقول بمنزلة الذكور والنفوس بمنزلة الإناث ، ويجعلون ذلك آباءهم وأمهاتهم وآلهتهم وأربابهم القريبة . وذلك شبيه بقول مشركي العرب وغيرهم ، الذين جعلوا له بنين وبنات ، قال تعالى[1] (وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ) وقال تعالى[2] (أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ * وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ) وكانوا يقولون : الملائكة بنات الله . كما تزعم هؤلاء أن النفوس هي الملائكة ، وهي متولدة عن الله ، فقال تعالى[3] (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ) والآيات في هذا كثيرة .

وقوله « وَلَمْ يُولَدْ » نفي لإحاطة النسب من جميع الجهات . فهو الأول الذي لم يتقدمه والد كان منه ، وهو الآخر الذي لم يتأخر عنه ولد يكون عنه . قال الإمام : قوله (وَلَمْ يُولَدْ) يصرح ببطلان ما زعمه بعض أرباب الأديان من أن ابنا لله يكون إلها ، ويعبد عبادة الإله ، ويقصد فيما يقصد فيه الإله . بل لا يستحي الغالون منهم أن يعبروا عن والدته بأم الإله القادرة ، فإن المولود حادث ولا يكون إلا بمزاج ، وهو لا يسلم من عاقبة الفناء ، ودعوى أنه أزلي مع أبيه ، مما لا يمكن تعقله . فهو سبحانه منزه عن ذلك « وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ » أي ولم يكن أحد يكافئه أي يماثله من صاحبة أو غيرها . وقال الإمام : الكفؤ معناه المكافئ والمماثل في العمل والقدرة . وهو نفي لما يعتقده بعض الوثنيين في الشيطان مثلا . فقد نفي بهذه السورة

(١) [٦ / الأنعام / ١٠٠] . (٢) [٣٧ / الصافات ١٥١ ، ١٥٢] .

(٣) [١٦ / النحل / ٥٧] .

جميع أنواع الإشراك . وقرر جميع أصول التوحيد والتنزيه . وقال ابن جرير[1]: الكفؤ والكفيء والكفاء ، في كلام العرب ، واحد . وهو المثل والشِّبْه .

وقرئ (كُفُوًا) بضم الكاف والفاء وقلب الهمزة واواً . وقرئ بتسكين الفاء وهمزها، وهما قراءتان معروفتان ، ولغتان مشهورتان . و (له) صلة (كفوا) قدمت عليه ، مع أن حقها التأخر عنه ، للاهتمام بها ، لأن المقصود نفي المكافأة عن ذاته تعالى . وأما تأخير اسم كان فلمراعاة الفواصل .

(فوائد من هذه السورة)

الأولى ـ قال الشهاب : فإن قلت المأمور بـ(قل) من شأنه إذا امتثل أن يتلفظ بالمقول وحده، فلم كانت (قُلْ) من المتلوّ فيه وفي نظائره في القراءة ؟ قلت : المأمور به سواء كان معينا أم لا ، مأمور بالإقرار بالمقول . فأثبت القول ليدل على إيجاب مقوله ولزوم الإقرار به على مرّ الدهور .

الثانية ـ قال الإمام ابن تيمية : احتج بقوله تعالى(ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ) من أهل الكلام المحدث من يقول الرب تعالى جسم ، كبعض الذين وافقوا هشام بن الحكم ومحمد بن كرام وغيرهما . قالوا : هو صمد ، والصمد الذي لا جوف له . وهذا إنما يكون في الأجسام المصمتة ، فإنها لا جوف لها ، كما في الجبال والصخور وما يصنع من عواميد الحجارة . ولهذا قيل في تفسيره إنه الذي لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه شيء ولا يأكل ولا يشرب . ونفي هذا لا يعقل إلا عما هو جسم . وقالوا : أصل الصمد : الاجتماع . ومنه تصميد المال ، وهذا إنما يعقل في الجسم المجتمع. وأما النفاة فقالوا : الصمد الذي لا يجوز عليه التفرق والانقسام . وكل جسم في العالم يجوز عليه التفرق والانقسام . وقالوا أيضا : الأحد الذي لا يقبل التجزؤ والانقسام . وكل جسم في العالم يجوز عليه التفرق والتجزؤ والانقسام . وقالوا : إذا قلتم هو جسم كان مركباً مؤلفاً

(١) انظر الصفحة رقم ٣٤٨ من الجزء الثلاثين (طبعة الحلبيّ الثانية) .

من الجواهر الفردة أو من المادة والصورة . وما كان مركباً مؤلفاً من غيره كان مفتقراً إليه ، وهو سبحانه صمد . والصمد الغنيّ عما سواه ، فالمركب لايكون صمداً . انتهى .

وقال الرازيّ : قد استدل قوم من جهال المشبهة بهذه الآية فى أنه تعالى جسم ، وهذا باطل لأنا بينا أن كونه أحدا ينافى كونه جسما . فقدمة هذه الآية دالة على أنه لايمكن أن يكون المراد من الصمد هذا المعنى ، ولأن الصمد بهذا التفسير صفة الأجسام المتضاغطة . وتعالى الله عن ذلك . فإذن يجب أن يحمل ذلك على مجازه . وذلك لأن الجسم الذى يكون كذلك ، يكون عديم الانفعال والتأثر عن الغير . وذلك إشارة إلى كونه سبحانه واجبا لذاته ، ممتنع التغير فى وجوده وبقائه وجميع صفاته . انتهى .

وأقول: الصحيح فى تأويل الصمد ما ذكرناه أولا . وهو ما حكاه ابن جرير وغيره عن العرب فى معناه . وإذا تحقق هذا ، فلا يعول على هذا الثانى ولا لوازمه .

الثالثة ـ قال ابن تيمية : كما يجب تنزيه الرب عن كل نقص وعيب ، يجب تنزيهه عن أن يماثله شيء من المخلوقات . فى شيء من صفات الكمال الثابتة له . وهذان النوعان يجمعان التنزيه الواجب لله . وهذه السورة دلت على النوعين . فقوله (أحد) من قوله(وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ) ينفى المماثلة والمشاركة. وقوله (صمد) يتضمن جميع صفات الكمال . فالنقائص جنسها منفيّ عن الله تعالى . وكل ما اختص به المخلوق فهو من النقائص التى يجب تنزيه الرب عنها. بخلاف ما يوصف به الرب . ويوصف العبد بما يليق به مثل العلم والقدرة والرحمة ونحو ذلك. فإن هذه ليست نقائص بل ما ثبت لله من هذه المعانى ، فإنه يثبت لله على وجه لا يقاربه فيه أحد من المخلوقات ، فضلا عن أن يماثله فيه . بل ماخلقه الله فى الجنة من المآكل والمشارب والملابس لا يماثل ما خلقه فى الدنيا وإن اتفقا فى الاسم ، وكلاهما مخلوق . فالخالق تعالى أبعد فى مماثلة المخلوقات من المخلوقات إلى المخلوق . وقد سمى الله نفسه عليما حليما رؤوفاً رحيما سميعاً بصيراً عزيزاً ملكا جباراً متكبراً ، وسمى أيضا بعض مخلوقاته بهذه الأسماء . مع العلم أنه ليس المسمى بهذه الأسماء من المخلوقين مماثلا للخالق جل جلاله فى شيء من الأشياء .

الرابعة ـ قدمنا ما ورد فى الحديث من أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن .

وقد ذكروا فى ذلك وجوهاً ـ منها ما قاله أبو العباس بن سريج : أن القرآن أنزل على ثلاثة أقسام . ثلث منها الأحكام ، وثلث منها وعد ووعيد ، وثلث منها الأسماء والصافات . وهذه السورة جمعت الأسماء والصفات .

وقال الغزالىّ فى (جواهر القرآن) : مهمات القرآن هى معرفة الله ومعرفة الآخرة ومعرفة الصراط المستقيم . فهذه المعارف الثلاثة هى المهمة . والباقى توابع . وسورة الإخلاص تشتمل على واحدة من الثلاث ، وهى معرفة الله وتقديسه وتوحيده عن مشارك فى الجنس والنوع . وهو المراد بنفى الأصل والفرع والكفؤ .

قال : والوصف بالصمد يشعر بأنه السيد الذى لا يقصد فى الوجود للحوائج سواه . نعم ، ليس فيها حديث الآخرة والصراط المستقيم . فلذلك تعدل ثلث القرآن أى ثلث الأصول من القرآن كما قال (الحج عرفة) أى هو الأصل والباقى تبع .

وقال ابن القيّم فى (زاد المعاد) : كان النبىّ ﷺ يقرأ فى سنة الفجر والوتر بسورتى الإخلاص والكافرون . وهما الجامعتان لتوحيد العلم والعمل ، وتوحيد المعرفة والإرادة ، وتوحيد الاعتقاد والقصد . فسورة الإخلاص متضمنة لتوحيد الاعتقاد والمعرفة ، وما يجب إثباته للرب تعالى من الأحدية المنافية لمطلق الشركة بوجه من الوجوه . والصمدية المثبتة له جميع صفات الكمال الذى لا يلحقه نقص بوجه من الوجوه . ونفى الولد والوالد الذى هو من لازم الصمدية وغناه وأحديته . ونفىُ الكفؤ المتضمن لنفى التشبيه والتمثيل والتنظير : فتضمنت هذه السورة إثبات كل كمال له ، ونفى كل نقص عنه ، ونفى إثبات شبيه أو مثل له فى كماله ونفى مطلق الشريك عنه . وهذه الأصول هى مجامع التوحيد العلمىّ الاعتقادىّ الذى يباين صاحبه جميع فرق الضلال والشرك . ولذلك كانت تعدل ثلث القرآن . فإن القرآن مداره على الخبر والإنشاء . والإنشاء ثلاثة : أمر ، ونهى ، وإباحة . والخبر نوعان : خبر عن الخالق تعالى وأسمائه وصفاته وأحكامه ، وخبر عن خلقه ـ فأخلصت سورة الإخلاص الخبر عنه

وعن أسمائه وصفاته فعدلت ثلث القرآن. وخلصت قارئها المؤمن من الشرك العلمىّ. كما خلصت سورة قل يا أيها الكافرون من الشرك العملى الإرادىّ القصدىّ . ولما كان العلم قبل العمل وهو إمامه وقائده وسائقه والحاكم عليه ومنزله منازله، كانت سورة (قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ) تعدل ثلث القرآن، والأحاديث بذلك تكاد تبلغ مبلغ التواتر. و(قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ) تعدل ربع القرآن ، وفى الترمذىّ[1] : من رواية ابن عباس رضى الله عنهما ، يرفعه : (إِذَا زُلْزِلَتِ) تعدل نصف القرآن و (قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ) تعدل ثلث القرآن و (قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ) تعدل ربع القرآن . رواه الحاكم فى المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد .

ولما كان الشرك العملىّ الإرادىّ أغلب على النفوس لأجل متابعتها هواها ، وكثير منها ترتكبه مع علمها بمضرته وبطلانه ، لما لها فيه من نيل الأغراض. وإزالته وقلعه منها أصعب وأشد من قلع الشرك العلمىّ وإزالته . لأن هذا يزول بالعلم والحجة ولا يمكن صاحبه أن يعلم الشىء على غير ماهو عليه ، بخلاف شرك الإرادة والقصد ، فإن صاحبه يرتكب مايدلّه العلم على بطلانه وضرره لأجل غلبة هواه واستيلاء سلطان الشهوة والغضب على نفسه . فجاء من التأكيد والتكرار فى سورة (قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ) المتضمنة لإزالة الشرك العملىّ مالم يجئ مثله فى سورة (قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ) .

ولما كان القرآن شطرين: شطراً فى الدنيا وأحكامها ومتعلقاتها والأمور الواقعة فيها من أفعال المكلفين وغيرها . وشطراً فى الآخرة ومايقع فيها . وكانت سورة (إِذَا زُلْزِلَتِ) قد أخلصت من أولها وآخرها لهذا الشطر ، فلم يذكر فيها إلا الآخرة ، وما يكون فيها من أحوال الأرض وسكانها ، كانت تعدل نصف القرآن . فأحْرِ بهذا الحديث أن يكون صحيحاً. والله أعلم .

---

(١) أخرجه فى : ٤٢ ـ كتاب ثواب القرآن ، ١٠ ـ باب ما جاء فى إذا زلزلت .

الخامسة ــ قال ابن تيمية : سورة (قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ) أكثرهم على أنها مكية . وقد ذكر فى أسباب نزولها سؤال المشركين بمكة ، وسؤال الكفار من أهل الكتاب اليهود بالمدينة . ولا منافاة . فإن الله أنزلها بمكة أولًا . ثم لما سئل نحو ذلك أنزلها مرة أخرى. وهذا مما ذكر طائفة من العلماء . وقالوا : إن الآية أو السورة قد تنزل مرتين وأكثر من ذلك . فما يذكر من أسباب النزول المتعددة قد يكون جميعه حقًّا . والمراد بذلك أنه إذا حدث سبب يناسبها ، نزل جبريل فقرأها عليه ، ليعلمه أنها تتضمن جواب ذلك السبب . وإن كان الرسول يحفظها قبل ذلك . انتهى .

وقد تقدم فى مقدمة هذا التفسير ، ومواضع أخر منه ، تحقيق البحث فى معنى سبب النزول ، بما يدفع المنافاة فى أمثال هذا . فراجعه . ولهذه السورة الشريفة تفاسير على حدة . من أمثلها كتابان لشيخ الإسلام ابن تيمية : أحدهما فى تفسيرها ، والثانى فى سر كونها تعدل ثلث القرآن . فاحتفظ بهما . والله الهادى .